Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت كتابة النبي إلى من حوله من الملوك دليلا على ثقة النبي بظهور الحق على الباطل

ولعل مما يدعو إلى العجب أن يُقدِم رسول الله ﷺ على دعوة هؤلاء الملوك، والإسلام لم ترسخ أقدامه بعد فى أرض الجزيرة، ولم تتوطد له دعائم القوة والسلطان، حتى يستطيع أن يناوئ من يناوئه من هؤلاء الملوك، ذوى الحول والطول والقوة والجبروت؛ ولكنه كان موقنًا كل اليقين بأن الله مظهر دينه ومُعْلٍ كلمته، ومنجز له ما وعده من النصر والفتح، وأن كل ما عليه - لكى ينجز الله له وعده - أن يبلغ دعوته إلى الناس كافة، وألا يألو فى ذلك جهدًا ولا يدخر وسعًا: ﴿إنْ عليك إلاَّ البلاغُ﴾.

ومن أجل ذلك لم يتردد رسول الله ﷺ فى أن يكتب بدعوته إلى ملوك العرب والعجم، على ما كان لهؤلاء وهؤلاء من سعة الملك وبسطة السلطان؛ ولعله قد أحس من أصحابه تهيبًا لهذا العمل الجرىء، وتردداً فى الإقدام على استفزاز هذه الدول الكثيرة بأموالها ورجالها وقوتها وعتادها، فخرج عليهم ذات يوم فقال لهم: «إن الله بعثنى رحمة للناس كافة، فأدُّوا عنى يرحمكم الله، ولا تختلفوا علىَّ كما اختلف الحواريون على عيسى